معالجة القنوات الفضائية الليبية لكارثة إعصار دانيال في مدينة درنة الليبية

(دراسة مسحية)

هشام فتحي بوشعالة–كلية الإعلام– جامعة طرابلس

hhfab2005@yahoo.fr

ياسين عثمان الحسنوني– المعهد العالي لتقنيات السياحة والضيافة– بنغازي

yassinothman11@gmail.com

تاريخ الارسال: 2024/9/1 تاريخ التقييم: 2024/9/14 تاريخ النشر: 2024/10/14

الملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على معالجة القنوات الفضائية الليبية لكارثة الإعصار دانيال الذي ضرب مدينة درنة في يوم الأحد 11سبتمبر 2023م، وكيفية إدارتها للكارثة إعلامياً وبالتطبيق على نموذج الموقف المشكل، أظهرت نتائج الدراسة وجود توافق وتوازن بين القنوات الفضائية الليبية في توزيع جوانب التغطية الصحفية للكارثة وفقا لمراحلها المختلفة، مع التركيز على مرحلة وقوع الكارثة ومرحلة ما بعدها، والاهتمام بتغطية الإجراءات الاحترازية والخسائر البشرية والمادية للكارثة.

يتضح من تحليل الموقف المشكل عن توازن جوانب المعالجة الصحفية لكارثة إعصار دانيال في القنوات الفضائية الليبية عينة الدراسة، واتفاقها في تحديد أسباب الكارثة، والتركيز على إبراز نتائجها المادية والبشرية، كما تعكس أيضا حالة تجانس فيما يتعلق بمقترحات الحلول لمعالجة الكارثة، وفي ترتيب الجهات المسؤولة عن الكارثة.

الكلمات المفتاحية :القنوات الفضائية، كارثة، إعصار دانيال، ليبيا.

Satellite Channels, Disaster, Hurricane Daniel, Libya

The Handling of Hurricane Daniel Disaster in Libya by Libyan Satellite Channels

Husham Faith Boushaala-, University of Tripol.

Yassin Othman Alhasnouni - Tourism and Hospitality Technologies, Benghazi

Abstract

This study aimed to examine how Libyan satellite channels addressed the disaster of Hurricane Daniel, which struck the city of Derma on Sunday, September11,2023, and how they managed the crisis from a media perspective, applying the situational model. The study's findings revealed a consensus and balance among the Libyan satellite channels in distributing the aspects of journalistic coverage of the disaster according to its different stages, with a focus on the occurrence and aftermath phases, and attention to covering precautionary measures and the human and material losses of the disaster.

The analysis of the situational model indicates a balance in the journalistic handling of the Hurricane Daniel disaster by the Libyan satellite channels in the study sample. It also shows agreement in identifying the causes of the disaster and focusing on highlighting on its material and human consequences. Additionally, it reflects a state of consensus regarding proposed solutions to address the disaster and in ranking the responsible entities.

key werads: Satellite Channels, Disaster, Hurricane Daniel, Libya

المقدمة:

يبرز دور وسائل الإعلام وأهميتها في أوقات الأزمات والكوارث، إذ تشكل وسائل الإعلام الوجهة الرئيسة للمهتمين بمتابعة الحدث ومراقبة التطورات، وتتضح أهمية دور وسائل الإعلام عند إدارة الأزمات ومواجهتها للكوارث المختلفة، وتُعد الكوارث الطبيعية تهديداً خطيرا على أمن المجتمع

واستقراره، وتعد الأعاصير والعواصف واحدة من تلك الكوارث المروعة نظرا لصعوبة التنبؤ الدقيق بمساراتها وتغير سرعاتها، فضلاً عن ارتفاع الكلفة المادية والإنسانية للأضرار التي تخلفها كارثة طبيعية وإنسانية فاقت كل التقديرات أصابت مدينة درنة بشرق ليبيا بعد أن غمرتها مياه الفيضانات التي أودت بحياة الآلاف من سكانها، فيما لا يزال آلاف الأشخاص في عداد المفقودين، ويعود سبب هذه الكارثة المناخية إلى إعصار (دانيال) الذي ضرب بقوة كبيرة الساحل الليبي، ما أدى إلى انهيار سدين رئيسيين بالمدينة وتدفق كميات هائلة من المياه جرفت أجزاء واسعة من المدينة.

ويعدّ إعصار" دانيال " أكبر كارثة طبيعية مرّت بها ليبيا والأعنف والأضخم منذ زلزال مدينة المرج سنة 1963 فعلى الرغم من التحذيرات المتكررة من الأرصاد الجويّة والمؤسسات والناشطين، لم يتم التنبؤ بهذه الخسائر الكبيرة بالأرواح في الأرواح والممتلكات، وتشير الأدبيات المختصة في مجال إدارة الكوارث والأزمات إلى أن وسائل الإعلام بوصفها تعد من أهم آليات التعامل في تلك الظروف الطارئة ولذلك قد تكون وسائل الإعلام ملاذ الإنسان الأول لمراقبة بيئته ومتابعة تطورات الأوضاع فيها إذ يقع على عاتقها مسؤولية إبلاغ الناس بتحديات الكارثة وتوعيتهم بالمخاطر المحتملة، وتعريفهم بسبل النجاة وإجراءات السلامة بما يمكنهم من تجاوز ظروفها الخطيرة، فضلاً عن دورها في تحقيق الإجماع الشعبي

والتعاضد الإنساني، وحشد جهود الجماهير وتعبئتهم للإسهام في عمليات الإغاثة والإنقاذ، ومساندة الجهد الحكومي لمعالجة آثار الكارثة.

لذا سينطلق البحث من أهمية وسائل الإعلام بوصفها أداة رئيسة من أدوات إدارة الأزمات والكوارث، ودورها الحيوي الذي لا يمكن اغفاله بأي حال من الأحوال، وتكتسب منها أهميتها العلمية والتطبيقية ضمن بحوث إعلام الأزمات والكوارث.

الإطار المنهجي للبحث:

مشكلة البحث:

تلعب وسائل الإعلام دورا أساسيا عند حدوث الأزمات والكوارث، فهي تتسارع إلى تغطيتها من أجل تزويد الجمهور بكل مستجداتها، مما زاد من أهمية البعد الإعلامي في مواجهة الكارثة بمختلف مراحلها، ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث في محاولة التعرف على معالجة القنوات الفضائية الليبية لكارثة إعصار دانيال الذي ضرب مدينة درنة وأجزاء أخرى من مدن الجبل الأخضر وقراه في 11سبتمبر 2023، وكيفية إدارتها للكارثة إعلامياً بالتطبيق على نموذج الموقف المشكل.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال أهمية وسائل الإعلام المتزايدة في حياة الأفراد والمجتمعات، وخاصة أوقات حدوث الأزمات والكوارث التي تتطلب تعاملاً خاصاً مع الأزمات والكوارث، لأن موقف الأزمة والكارثة يستدعي نوعاً معينا من المعالجة الإعلامية يمارس دوراً فعالاً في مواجهتها، كذلك تسليط الضوء على دور القنوات الفضائية الليبية في إدارة أزمة كارثة إعصار دانيال، كما يسهم البحث في تحسين الفهم والوعي العام بمخاطر الكوارث الطبيعية والاستعداد لها حيث تعد القنوات الفضائية أداة حيوية في توفير المعلومات الدقيقة والمحدَّثة للجمهور المتعلقة بالكوارث الطبيعية.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الاتية:

1.الكشف عن موضوعات المعالجة الصحفية لكارثة إعصار دانيال في القنوات الفضائية الليبية (عينة البحث).

2- توضيح طبيعة المعالجة الصحفية لكارثة إعصار دانيال في القنوات الفضائية الليبية (عينة البحث)، من حيث المحتوى والشكل الصحفي.

3- تسليط الضوء على أوجه الاتفاق والاختلاف بين القنوات الفضائية الليبية (عينة البحث) من حيث معالجتها الصحفية لكارثة إعصار دانيال في مدينة درنة.

4- إبراز مدى التوازن في إدارة القنوات الفضائية الليبية (عينة البحث) لكارثة إعصار دانيال في معالجتها الصحفية لأسباب الكارثة ونتائجها، والحلول المقترحة.

تساؤلات البحث:

1- ما موضوعات المعالجة الصحفية المتعلقة بكارثة إعصار دانيال في القنوات الفضائية الليبية (عينة البحث) ؟

2- ما اتجاه موضوعات المعالجة الصحفية لكارثة اعصار دانيال في القنوات الفضائية الليبية (عينة البحث) ؟

3- كيف كانت أوجه الاتفاق والاختلاف بين القنوات الفضائية الليبية (عينة البحث) من حيث معالجتها الصحفية لكارثة إعصار دانيال في مدينة درنة؟

4- ما مدى توازن المعالجة الصحفية لكارثة إعصار دانيال في القنوات الفضائية الليبية (عينة البحث) ؟

مفاهيم البحث: يرتكز البحث على المفاهيم الآتية:

القنوات الفضائية الليبية: يقصد بها تلك القنوات التلفزيونية الفضائية التي تتبع ليبيا، وتبث عبر الأقمار الصناعية، ويتابعها الجمهور الليبي بالدرجة الأولى سواء أكانت خاصة أم حكومية.

إعصار دانيال: يقصد به الإعصار الذي ضرب مدينة درنة الليبية يوم 11 سبتمبر 2023م، واستمر لعدة ساعات فقط، وتم إطلاق اسم دانيال على الإعصار من قبل وكالة الأرصاد الجوية الأمريكية.

مدينة درنة الليبية: هي مدينة جبلية تقع شمال شرق ليبيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب سلسلة من تلال الجبل الأخضر ويشطرها لنصفين مجرى الوادي الذي يعُد من أهم معالمها.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات العلمية دور وسائل الإعلام في أوقات الكوارث، إذ يعد دورها فعلاً في مواجهة الكوارث الطبيعية التي تحدث في العالم بين حينٍ وآخر.

دراسة بخاش (2019)، هدفت هذه الدراسة للتعرف على معالجة مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية لكارثة إعصار المداري (لبان)، الذي ضرب محافظة المهرة في أكتوبر 2018، ومعرفة كيف تم إدارة الكارثة إعلامياً بالتطبيق على نموذج الموقف المشكل، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك توازنا منطقيا في توزيع جوانب التغطية الصحافية للكارثة، وفقاً لمراحلها المختلفة مع تصدر مرحلة وقوع الكارثة محور الاهتمام وبفارق بسيط على مرحلتي ما قبل الكارثة وما بعدها.

دراسة البلوشية (2013)، سعت هذه الدراسة لمعرفة تغطية الكوارث الطبيعية في الصحافة العمانية العربية اليومية، من خلال تحليل التغطية الصحفية لكارثة إعصاري "جونو" 2007 وفيت 2010اللذين تعرضت لهما السلطنة، وخلصت نتائجها إلى تأكيد وجود مؤشرات محدودة تدعم فرضية استفادة صحف الدراسة من تغطية الإعصار الأول "جونو "، مقابل مؤشرات أخرى تذهب الى تدعيم فرضية عدم استفادة صحف الدراسة من خلال تقلص الأنماط التحريرية في تغطية الإعصار الثاني وعدم تنوعها، وتراجع المعالجة التحليلية، وانخفاض الاعتماد على كتاب المقال وبعض المصادر الأخرى.

دراسة سليم (2013)، تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور الصحافة اليمنية في معالجة كارثة السيول في المناطق الشرقية وكيفية إدارتها للكارثة، باستخدام نموذج الموقف المشكل، من خلال تحليل محتوى (9) صحف، لمدة شهر كامل تشمل مراحل الكارثة .وتوصلت نتائج الدراسة إلى إثبات عدم وجود اتفاق تام بين صحف الدراسة فيما يتعلق بإدارتها الصحفية للكارثة، من خلال اختلاف ترتيب أسباب الكارثة ونتائجها والحلول المقترحة في معالجاتها الصحفية للكارثة طبقاً لاختلاف نمط الملكية الصحفية.

ودراسة عثمان (2013)، وتهدف هذه الدراسة لمعرفة التغطية الصحافية العمانية لإعصار جونو، من خلال تحليل محتوى صحيفتي عمان الحكومية والوطن الخاصة لمدة شهر يتضمن مراحل الكارثة

قبل وقوعها وأثنائها وبعدها، وخلصت نتائج الدراسة إلى التأكيد على اهتمام الصحف عينة الدراسة بتغطية أنشطة الحكومة وجهودها ونشاطات الفاعلين المدنيين مقابل تراجع الاهتمام بالضحايا والمتضررين من الكارثة، وكذلك عدم الاهتمام بنشر التحذيرات المسبقة في مرحلة ما قبل وقوع الكارثة بالقدر الكافي.

دراسة عمران (2011)، سعت معرفة دور الصحافة السعودية اليومية "عكاظ، الرياض، الوطن" في التعامل وقت الأزمات والكوارث بالتطبيق على كارثة سيول جدة التي شهدتها أواخر نوفمبر 2009، وأزمة انفلونزا الخنازير التي انتشرت في العام نفسه .وتوصلت الدراسة الى أن الصحف السعودية ركزت على المرحلة الثانية من مراحل الازمة والكارثة (حين وقوعها)، ومن ثم المرحلة الثالثة (بعد وقوعها)، بينما لم تهتم بالشكل المطلوب بالمرحلة الأولى "ما قبل الكارثة" التي تعد الأهم، حيث ترتبط بعمليات التنبيه والتحذير من وقوع الكارثة والأزمة وتحد من الآثار السلبية الناتجة عنهما.

دراسة يانج (Yang,2014)، هدفت الدراسة للتعارف على تأطير وسائل الإعلام الصينية لنشاط الفاعلين المدنيين الصينيين في كارثة زلزال .2008 والتي أظهرت نتائجها اختلاف أنماط التغطية وأطرها بين وسائل الإعلام الحزبية التي كانت تميل إلى تأطير إسهامات المنظمات غير الحكومية بوصفها تابعة للقيادة الحكومية وتقلل من دورها في الإغاثة في حالات الكوارث .مقابل، وسائل الإعلام الموجهة نحو السوق التي غطت بشكل متزايد أداء المنظمات غير الحكومية من زوايا متعددة وصورتهم كمزودي خدمات، وصانعي قرارات، ومعبئين للموارد.

دراسة فو وزملائه(F. u,2012) ، سعت لمعرفة التغطية الصحفية للاستجابة الطارئة ومسؤولية الحكومة في الكوارث الطبيعية المحلية، من خلال دراسة مقارنة بين الصين والولايات المتحدة وضمن الصين نفسها .بالتطبيق على ست صحف صينية عن الزازل مقاطعة سيشوان Sichuan الصينية، وقد وجدت النتائج أن وسائل الإعلام الصينية لديها بعض التشابه مع تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لإعصار كاترينا عام2005 ، في تغطية الاستجابة الحكومية الطارئة .ولكن أظهرت اختلاف الصحف الصينية من حيث تركيز الاهتمام في تغطيتها للكوارث الطبيعية، إذ لعبت الصحف الموجهة نحو السوق دورا مهما في جعل زلزال سيشوان أكثر شفافية والسلطات

أكثر مسؤولية، مقابل وسائل الإعلام الإقليمية في الصين التي كانت أقل تنظيماً مع أنها في وضع جيد لتغطية الأخبار الحساسة خارج مقاطعتها.

دراسة بورا (Borah, 2009) لمعرفة تغطية صحيفتي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز لكارثة تسونامي المحيط الهندي عام2004 ، وكارثة إعصار كاترينا عام2005 ، وخلصت الى تأكيد أن الصحيفتين أفردتا مساحة أكبر للصور التي تتحدث عن إنقاذ الأروح في الكارثتين، وأن كلتيهما أظهرتا المشاهد العاطفية وصور الموتى في تسونامي، غير أن التغطية لإعصار كاترينا أظهرت وصفاً أكثر لأعمال الإغاثة وللناجين .وبينت أن تغطية تسونامي تضمنت صوراً كبيرة المساحة، التقطت من مسافات قريبة للضحايا وأقربائهم في أوضاع مأساوية ومؤسفة، وهذا ما تجنبته الصحيفتان في تغطيتهما لإعصار كاترينا.

دراسة تشوي ولين (Choi & Lin 2008) سعت لمعرفة محتوى قصص الأخبار عن الأعاصير وأنماط التأطير التي تستخدمها الصحف المحلية قبل أسبوع من حدوث ثلاثة أعاصير رئيسية في عام 2005 .ووجدت أن التركيز على (الإجراءات التي يجب اتخاذها لمنع الخطر) كانت الأكثر شيوعًا في محتوى التغطية الإعلامية، تليها "الأضرار المتوقعة " .فيما تم تقديم غالبية محتوى المخاطر باستخدام أنماط الإطار المنطقي .وخلصت الدراسة الى التأكيد على الدور المهم الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل كيف يدرك الجمهور وجود خطر محتمل .

الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت العديد من الموضوعات في التغطيات الصحفية، وأبرزت الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام بوصفها أداة فعالة في إدارة الكوارث الطبيعية، ومن خلال مراجعتها العلمية تبين أن أغلبها انشغل ببحث فاعلية الأدوار الإعلامية في مراحل الكوارث، ومدى توازنها في معالجة جوانب الكارثة، وهو ذات السياق الذي تتموضع فيه هذه الدراسة، وقد أفادت الدراسات السابقة كثيراً في بلورة المشكلة البحثية، وأتاحت أيضاً إمكانية الاستفادة من نتائجها في عقد بعض المقارنات بنتائج هذه الدراسة.

الإطار النظري للبحث:

اعتمد البحث على نموذج الموقف المشكل The Problematic Situation Model مدخلاً علمياً لبحث إدارة وسائل الإعلام لكارثة إعصار دانيال، بحيث يتجاوز البحث حدود المعالجة الصحفية للكارثة إلى التقويم العلمي، من خلال قراءة تحليلية لتقويم الأدوار الصحفية المختلفة ومدى توازنها في إدارة الكارثة.

يعرف الموقف المشكل بأنه أي ظرفٍ أو موقفٍ يتعرض فيه الفرد أو المجتمع لقدرٍ كبيرٍ من الاضطراب، مثل :حالات الصراع، والحرمان، والحاجة الى اليقين، وغيرها، وكل هذه الحالات والمواقف ترتبط بشكلٍ مباشرٍ بمواقف الأزمات والكوارث (شومان، 2006: 522.) ويقدم النموذج طريقة منطقية منظمة لتحليل دور وسائل الإعلام وتقييم مدى كفاءة النظام الإعلامي في أوقات الكوارث والأزمات، من خلال زاويتين، هما :الأولى :دراسة فكرة المشكلة نفسها، والثانية : تحليل وظائف الإعلام في حلها. (Edelstein, 1992: 185-187)

يقترح نموذج الموقف المشكل مدخلًا يقوم على ثلاثة جوانب لدراسة دور وسائل الإعلام أثناء الأزمات والكوارث، وهي :أسباب المشكلة ونتائجها والحلول المطروحة لحلها، كما يفترض الترابط المنطقي بين الجوانب الثلاثة أيضا، وبالتالي، فإن على وسائل الإعلام أن تعمل على تحقيق نوع من التوازن فيما بينها أثناء تغطيتها مراحل تطور الكارثة(شومان،120 : 2006) ويرى الباحثون أنه بالإمكان أن يختلف ترتيب الجوانب الثلاثة ولكن دون إغفال أحدها، ويعود اختلاف ترتيب الجوانب الثلاثة إلى اختلاف ظروف الأزمة أو المشكلة ونوعها وطبيعة الجماهير(صادق، 2007 : 55)

وظائف الإعلام أثناء الكوارث:

عند حدوث الكوارث الطبيعية والأزمات تعمل وسائل الإعلام بوصفها منظمات رئيسة من حيث التحضير والاستعداد والاستجابة العاجلة (شومان، 2006: 64). ويرى جرايبر أن تعمل وسائل الإعلام في هذ المرحلة على خلق إحساس بالوضع الكارثي، وأن تستهدف مخاطبة حاجات الضحايا، وتعيد إصلاح الضرر (1980, Graber: 228) وتحدد لجنة مجلس البحث القومي

للكوارث والإعلام الجماهيري الأمريكية خمس وظائف لوسائل الإعلام في وقت الكوارث، هي: التحذير من الكوارث المتوقعة أَو الوشيكة، وإيصال المعلومات إلى المسؤولين ووكالات الإغاثة والجمهور، والتخطيط لتقديم الإغاثة والإنقاذ، وعرض الدروس المستفادة لغرض الاستعداد المستقبلي، والتعريف بالمشاكل الأولية البطيئة أزمات أَو كوارث محتملة (Eyeing :10، 1987&kinder)، وطبقاً لمراحل الكارثة فإن وسائل الإعلام تقوم بالوظائف الاتية :

مرحلة ما قبل الكارثة: وتعرف بمرحلة الإنذار، ويؤدي الإعلام فيها دوراً مهماً في توعية الجمهور بالإجراءات التي ينبغي اتباعها لضمان سلامتهم ، واطلاعهم على تطورات الأحداث، مرحلة وقوع الكارثة :وهي مرحلة المواجهة، ويتمثل دور الإعلام في متابعة تطورات الكارثة، وعرض الحقائق التي تطمئن الجمهور، فضلاً عن دوره في التعبئة الشاملة، مرحلة ما بعد الكارثة :وتسمى مرحلة الإعمار أو إعادة التأهيل، ويقوم الإعلام خلالها بتخفيف تركيزه على الكارثة تدريجيا، لصالح إجراءات تحسين الموقف وتطبيع الحياة، وتيسير استعادة الأفراد والأسر لحياتهم العادية (عزالدين، 29-1990،31).

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث ومنهجه: ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، حيث

تهدف إلى دراسة دور القنوات الفضائية الليبية في إدارة كارثة إعصار دانيال، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، من خلال مسح المحتوى الصحفي المتعلق بكارثة إعصار (دانيال (في القنوات الفضائية الليبية.

مجتمع البحث وعينته: يتحدد مجتمع البحث في القنوات الفضائية الليبية العامة والخاصة بشكل عام، وجرى اختيار أربع قنوات فضائية عينةً للبحث، بطريقة عمدية، بحيث تتسم بقوة الحضور الإعلامي، والأكثر اهتماما بتغطية الكارثة، واختلاف ملكيتها، وتوجهاتها السياسية، ووفقا لذلك تم اختيار القنوات الفضائية الاتية:

تلفزيون المسار: مؤسسة إخبارية ليبية خاصة، تُعنى بالشأن الليبي ويواكب الأحداث، ومن خلاله تتنوع الأراء ويتحاور الفرقاء، يبث برامجه من الأردن.

قناة الوسط: قناة ليبية خاصة تبث برامجها من مصر، تأخذ نمط القنوات المتنوعة في مضمونها البرامجي، بدأت العرض في ديسمبر 2018.

قناة الوطنية: هي القناة الرسمية للدولة الليبية تأسست عام 1968، كانت تسمى قناة الجماهيرية سابقا، مضمونها البرامجي منوع، تبث برامجها من مدينة طرابلس.

قناة ليبيا الأحرار: قناة ليبية خاصة، تأسست في 30 مارس 2011 تزامنا مع انطلاق انتفاضة الـ 17 من فبراير، متنوعة في مضمونها البرامجي، تبث من طرابلس.

تم اختيار مفردات التحليل في المحتوى الصحفي المنشور عن كارثة إعصار (دانيال)، وتم سحبها بطريقة الحصر الشامل لكل ما نشر عنها في القنوات عينة البحث، منذ بداية النشر في تاريخ 4 سبتمبر2023 أي قبل وقوع الكارثة بأسبوع، وصولا إلى انتهاء في تاريخ 8 اكتوبر2023 وبلغ حجم المواد الخاضعة للتحليل خلالها 353 مادة صحفية.

أدوات جمع البيانات البحث:

واعتمد البحث على استمارة تحليل المضمون أداةً لجمع البيانات المطلوبة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تحليل محتوى التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية الليبية لكارثة إعصار دانيال الذي ضرب مدينة درنة الليبية يوم 11 سبتمبر 2023م.

الحدود الجغرافية: مدينة درنة الليبية.

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفترة من 4 سبتمبر إلى 8 أكتوبر 2023م.

اختبار الصدق والثبات:

وللتحقق من صدق الأداة وثباتها، تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام في الجامعات الليبية لتقييم مدى وضوح الاستمارة وكفاءتها، وهو ما يعرف بالصدق الظاهري لأداة، وقد استفاد الباحثان كثيراً من تصويبات المحكمين وتعديلاتهم المقترحة، وأخذ بها في إعادة بناء الاستمارة وتطويرها .كما استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار لما نسبته 10 بالمائة من العينة لاختبار

ثبات الأداة اعتمادا على معادلة هولستي، وبلغت قيمة معامل الثبات (0,84)، وهي نسبة ثبات جيدة تؤكد صلاحية الأداة لقياس البيانات المطلوبة

نتائج الدراسة:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة على القنوات الفضائية الليبية.

ت	القنوات الفضائية الليبية	ك	%
1	المسار	150	%42.5
2	الوسط tv	93	%26.5
3	الوطنية	62	%17.5
4	الأحرار	48	%13.5
المجموع		353	%100

يعرض الجدول (1) توزيع عينة الدراسة على القنوات الفضائية الليبية، يلاحظ أن ربع العينة من نصيب تلفزيون المسار42.5% ويعود ذلك إلى أن أول مراسل وطأت قدماه مدينة درنة بعد الكارثة هو مراسل تلفزيون المسار الصحفي عبدالرحمن سلامة فعن طريقه تمكن تلفزيون المسار من نقل حجم الكارثة واحتياجات سكان المدينة التي تعرضت للجزء الأعنف من الإعصار المداري (دانيال)إلى العالم الأمر الذي ترتب عليه تدفق المساعدة الإنسانية من دول العالم إلى المدينة، وجاءت في المرتبة الثانية في حجم التغطية قناة الوسط بنسبة 26.5% ، كما جاءت قناة الوطنية بنسبة 17.5%، وجاءت في المرتبة الأخيرة قناة الأحرار من حجم التغطية بنسبة 13.5.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة على مراحل الكارثة

ت	الاسبوع	ك	%
1	4 – 10 سبتمبر	30	%8.5
2	11- 17 سبتمبر	120	%34
3	18- 24 سبتمبر	90	%25.5
4	25 – 1 اكتوبر	60	%17
5	2- 8 اكتوبر	53	%15
المجموع		353	100%

يبن الجدول (2) توزيع عينة الدراسة على فترة حدوث الكارثة بمراحلها الثلاث ما قبل الكارثة وأثناء الكارثة وبعد وقوع الكارثة، ويلاحظ أن ما نسبته 34% من التغطية كانت من نصيب مرحلة وقوع الكارثة التي بدأت في 11-17 سبتمبر واستمرت ساعات معدودة من هطول الأمطار الغزيرة، مما أدى إلى تدفق السيول والأودية بشكل مدمر ما أدى إلى انهيار سدين رئيسيين بالمدينة وتدفق كميات هائلة من المياه جرفت أجزاء واسعة من المدينة، لذا ركزت اهتمامات التغطية على متابعة تطورات الكارثة ورصد جوانب الدمار والخراب، وعمل فرق الإنقاذ في إنقاذ المواطنين العالقين وانتشال جثث الضحايا.

وتأتي مرحلة ما بعد الكارثة 18-24 سبتمبر في المرتبة الثانية ما نسبته 25.5% من حجم التغطية الصحفية للكارثة، ويرجع ذلك إلى طبيعة التحدي الذي لا يقل أهمية عن مرحلة وقوع الكارثة، حيث عمليات الإجلاء والإيواء للمتضررين، وتقديم المساعدات الإغاثة العاجلة لهم، بينما جاءت فترة ما قبل الكارثة 4-10 سبتمبر في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.5% من حجم التغطية الصحيفة للكارثة ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام القنوات الفضائية الليبية بنشر التحذيرات المسبقة عن تشكل إعصار (دانيال) الذي تشكل في منطقة الشمال الأطلسي وبالتحديد غرب أرخبيل (أسورس) وذلك في 5 سبتمبر وكان في طريقه إلى أوروبا، لكن يبدو أن مساره تغير قليلا مقارنة بوجهته الأصلية وانحرف باتجاه السواحل الليبية، في الوقت الذي تناولت وسائل الإعلام الأجنبية تشكل إعصار (دانيال) ومساراته التي وضحت فيها احتمال تغير مساره ليطال السواحل الليبية، وعلى ذلك مرتبط بغياب استراتيجيات إعلام الأزمات في القنوات الفضائية الليبية.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة بحسب الموضوع

ت	الموضوع	ك	%
1	خسائر بشرية ومادية	130	%36.8
2	جهود الإنقاذ والإيواء	60	%17
3	معالجة أثار الكارثة	50	%15
4	توزيع مساعدات إنسانية	40	%11
5	استعدادات وإجراءات احترازية	30	%8.5
6	نشاطات رسمية	20	%5.6
7	المبادرات الشعبية	13	%3.6
8	تحذيرات الأجهزة الرسمية	10	%2.5
المجموع		353	%100

يظهر الجدول (3) توزيع عينة الدراسة وفقا للموضوع، حيث تصدرت الخسائر البشرية والمادية المرتبة الأولى بما نسبته 36.8%، تليلها في المرتبة الثانية تغطية جهود الإنقاذ والإيواء بنسبة 17%، فيما جاءت تغطية معالجة أثار الكارثة ورفع مخلفاتها ومعالجة التلوث الناتجة عنه في المرتبة الثالثة بنسبة 15%، في حين جاءت تغطية وصول المساعدات الإنسانية توزيعها على المتضررين من الكارثة في المرتبة الرابعة بنسبة 11%، بينما جاءت تغطية الاستعدادات والإجراءات الاحترازية في المرتبة الخامسة بنسبة 8.5%، وحلت سادساً النشاطات الرسمية للوقوف على تطورات الموقف ولإدارة عملية الإغاثة في المناطق المنكوبة، ثم المبادرات الشعبية المجتمعية المساندة للجهد الرسمي في مختلف مراحل الكارثة بنسبة 3.6%، وأخيراً التحذيرات والإرشادات اللازم اتباعها بنسبة 2.5%، من موضوعات التغطية.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة بحسب الاتجاه

ت	اتجاه المادة	ك	%
1	ايجابي	203	%57.5
2	سلبي	120	%34
3	محايد	30	%8.5
	المجموع	353	%100

يبين الجدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقا للاتجاه، ويتضح من نتائج الجدول أن نصف مواد العينة 57.5% تتسم بالطابع الإيجابي، ولعل ذلك يرجع إلى نجاح الجهود الرسمية والشعبية الحثيثة في عمليات الإجلاء والإيواء، وكذلك في حالة التضامن والتعاضد الشعبي في وقت الكوارث والأزمات بتسيير القوافل الإغاثة للمتضررين من مختلف المدن والقرى، فضلا عن وصول المساعدات الإنسانية والإغاثة، وفرق الإنقاذ وانتشال الضحايا من تحت الركام، ومن قاع البحر من الدول الشقيقة والصديقة، بالمقابل وجود ما نسبته 34% من مواد التغطية تتسم بالطابع السلبي ويرجع ذلك إلى انعكاس طبيعة الكارثة وما خلفته من ضحايا ودمار المناطق المنكوبة وخرابها.

توازن جوانب المعالجة الصحفية:

تلعب وسائل الإعلام أدوارا مهمة وفاعلة في إدارة الكوارث والأزمات، التي تتحدد في أربعة عناصر، هي: الوقاية والاستعداد والاستجابة وإعادة التأهيل، (, kapok, 2008, :244). التي تتجسد في ارتباط وثيق بمراحل مجابهة الكوارث الثلاث، قبل وقوع الكارثة، وأثناء الكارثة، وبعد الكارثة. ويستدعي الأمر هنا دراسة المعالجة الصحفية للكارثة اتساقا مع ما سبق، بحثا عن مؤشرات علمية للتحقق من مدى تجانسها وتوازن جوانبها، اذ يقتضي الدور الإعلامي في ظروف الكوارث والمواقف الأزموية تناسق المهام وجوانب التركيز والاهتمام في المعالجة الإعلامية، إذ لا يقتصر دورها على الإبلاغ والإعلام بل ينتظر الجمهور منها التوضيح والطمأنة، وإجلاء الغموض ودحض الشائعات والتهويل، ومده بالحقائق والمعلومات وإيصال صوته، وسنتناول ذلك على ستة مستويات على النحو الاتي:

اولاً: على مستوى تغطية مراحل الكارثة.

جدول (5) توزيع أسباب الكارثة بحسب القنوات الفضائية.

ت	مراحل الكارثة		القنوات الفضائية الليبية				المجموع
			المسار	الوسط t.v	الوطنية	الأحرار	
1	4-10 سبتمبر مرحلة ما قبل الكارثة	ك	10	14	3	3	30
		%	%33	%47	%10	%10	%100
2	11-17 سبتمبر مرحلة وقوع الكارثة	ك	50	40	20	10	120
		%	%42	%33.3	%16.5	%8.2	%100
3	18-24 سبتمبر مرحلة ما بعد	ك	30	20	20	20	90

	الكارثة		%33.4	%22.2	%22.2	%22.2	%100
4	1-25 أكتوبر مرحلة معالجة أثار الكارثة	ك	25	15	10	10	60
		%	%42	%25	%16.5	%16.5	%100
5	2-8 أكتوبر مرحلة معالجة أثار الكارثة	ك	20	14	9	10	53
		%	%38.5	%30	%14.5	%17	%100
	المجموع	ك	135	103	62	53	353
		%	%100	%100	%100	%100	%100

يتضح من الجدول (5) توزيع مواد التغطية الصحفية لكارثة الإعصار وفقا لمراحل الكارثة والقنوات الفضائية الليبية عينة الدراسة، تبين البيانات الإحصائية للجدول اتفاق القنوات الفضائية المسار، الوسط t.v، الوطنية، الأحرار في تصدر مرحلة وقوع الكارثة محور تركيز اهتمامها، نظرا لطبيعة المرحلة التي تتسم بجدة الحدث وتطوراته الفورية والمتجددة وما يترتب عليها من إجراءات حكومية عاجلة، وبالتالي فإن هذه المرحلة تمثل ذروة الحدث التي تحظى أخبارها قدرا عاليا ومن القيم الخبرية التي تمنحها جدارة الانتقاء والتفضيل الإخباري وشكلت مواد تلفزيون المسار بما نسبته 42% من تغطية هذه المرحلة ويعزى ذلك لوجود مراسل تلفزيون المسار في مدينة درنة ؛ فيعد تلفزيون المسار أول وسيلة إعلامية تنقل على الهواء مباشر جثث الضحايا وحجم الدمار والخراب الذي حل بالمدينة ومنها عرف العالم حجم الكارثة التي أصابت المدنية نتيجة إعصار دانيال، وجاءت في المرتبة الثانية قناة الوسط t.v بنسبة 33.3% ، وجاءت قناة الوطنية في المرتبة الثالثة بنسبة 16.5%، وقناة ليبيا الأحرار في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.2%، يلاحظ أن حجم التغطية في قناتي الوطنية وليبيا الأحرار يرجع لعدم وصول مراسليها إلى مكان الحدث إلا بعد فترة من مرور الكارثة نظرا لبعد مكان الكارثة عن مقرة قناتي الوطنية وليبيا الأحرار، كما نلاحظ أن مرحلة معالجة آثار الكارثة حظيت بتسليط الضوء من قبل القنوات الفضائية عينة الدراسة، حيث في المرتبة الأولى تلفزيون المسارة بنسبة 38.5%، والمرتبة الثانية كانت من نصيب قناة الوسط t.v بنسبة 30%، تاليها قناة ليبيا الأحرار بما نسبته 17%، في حين جاءت قناة الوطنية بما نسبته 14.5%، ولعل ذلك يرجع إلى إدخال الفرح والتفاؤل وزرع أمل في الحياة في سكان المدينة الذين فقدوا أهلهم وجيرانهم وأصدقاءهم من خلال تغطية الخطط والمشاريع التي تشاهدها المدينة من أجل إعادة إعمار المدينة.

ثانياً: على مستوى موضوعات المعالجة الصحفية للكارثة.

جدول (6) توزيع الموضوعات المعالجة بحسب القنوات الفضائية.

ت	موضوعات المعالجة		القنوات الفضائية الليبية				المجموع
			المسار	الوسط t.v	الوطنية	الأحرار	
1	خسائر مادية وبشرية	ك	50	40	25	15	130
		%	%38.5	%30.5	%19.5	%11.5	%100
2	جهود الانقاذ والإيواء	ك	20	15	15	10	60
		%	%33.5	%25	%25	%16.5	%100
3	معالجة أثار الكارثة	ك	15	20	10	5	50
		%	%30	%40	%20	%10	%100
4	توزيع مساعدات إنسانية	ك	15	10	10	5	40
		%	37.5	%25	%25	%12.5	%100
5	استعدادات احترازية	ك	6	8	7	9	30
		%	%20	%26.5	%23.5	%30	%100
6	نشاطات رسمية	ك	7	3	8	2	20
		%	%35	%15	%40	%10	%100
7	مبادرات شعبية	ك	2	3	4	4	13
		%	%15.5	%23.5	%30.5	%30.5	%100
8	تحذيرات من الكارثة	ك	2	6	1	1	10
		%	%20	%60	%10	%10	%100
9	المجموع	ك	126	104	75	48	353
		%	%37.5	%30.5	%17.5	%14.5	%100

يظهر الجدول (6) توزيع موضوعات المعالجة بحسب القنوات الفضائية عينة الدراسة، ويتضح من نتائج التحليل إلى اختلال توازن المعالجة الصحيفة سواء على ترتيب أولويات الاهتمام الصحفي لكل قناة في تغطيتها للكارثة، حيث يلاحظ اختلاف موضوعات الاهتمام بالنسبة لكل قناة، ففي حين ركز تلفزيون المسار اهتمامه الكبير لتغطية موضوع الخسائر البشرية ومادية الناتجة عن الكارثة جاءت في مقدمة أولويات التلفزيون. المسار، يليه جهود الإنقاذ والإيواء في المرتبة الثانية، ثم توزيع المساعدات الإنسانية في المرتبة الثالثة انصبت اهتمامات قناة الوسط t.vعلى تغطية موضوعات التحذيرات المسبقة من الكارثة أولً ثم معالجة أثار الكارثة ثانيا، بالمقابل منحت قناة الوطنية

موضوعات النشاطات الرسمية أولاً، ثم المبادرات الشعبية ثانياً، بينما اهتمت قناة ليبيا الأحرار بتغطية موضوعات الاستعدادات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة لمواجهة الكارثة أولاً، ثم المبادرات الشعبية ثانياً، تعكس الموضوعات المتنوعة من الاهتمامات غير المتماثلة جانبا من جوانب الاختلال في توازن التغطية بين القنوات الفضائية الليبية عينة الدراسة.

من جانب آخر، تظهر النتائج وجود شبه اتفاق بين القنوات الفضائية الليبية من حيث حجم الاهتمام بالموضوعات، إذ نجد مثلا تطابقا بين وقناة الوسط t.v وقناة الوطنية فيما يتعلق باهتمامهما بتغطية جهود الإنقاذ والإيواء، وتوزيع المساعدات الإنسانية حيث سجلا ما نسبته 25% لكل منهما، كذلك نجد تطابقاً بين قناة الوطنية وقناة ليبيا الأحرار فيما يتعلق باهتمامهما بتغطية المبادرات الشعبية حيث سجلا ما نسبته 30.5%، لكل منهما، والتحذيرات من الكارثة بما نسبته 10% لكل منهما.

من الاختلافات التي اظهرتها بيانيات الجدول هو أنه في الوقت الذي ركزت قناة الوسط t.v، بتغطية موضوع التحذيرات من الكارثة بنسبة 60% يلاحظ تراجعها في بقية القنوات بدرجات متدنية بالمقابل نرى اهتمام تلفزيون المسار بموضوع الخسائر البشرية والمادية بنسبة 38.5% قياسا ببقية القنوات، ويمكن تبرير هاتين النتيجتين بالنظر لدخول تلفزيون المسار إلى مسرح الكارثة بوصفها وسيلة إعلامية تنقل حجم الدمار الذي خلفه إعصار دانيال في مدينة إلى العالم.

ثالثاً: على مستوى تحديد أسباب الكارثة:

جدول (7) توزيع أسباب الكارثة بحسب القنوات الفضائية

ت	أسباب الأزمة		القنوات الفضائية الليبية				المجموع
			المسار	الوسط t.v	الوطنية	الأحرار	
1	تقصير الجهات المسؤولة	ك	20	47	21	42	130
		%	%15.5	%36	%16	%32.5	%100
2	التعامل السلبي مع التنبؤات	ك	20	23	14	16	73
		%	%27.5	%31.5	%19	%22	%100
3	سوء إدارة الكارثة	ك	10	15	15	20	60
		%	%17	%25	%25	%33	%100

4	غياب التخطيط العمراني	ك	18	13	10	9	50
		%	%36	%26	%20	%18	%100
5	عوامل طبيعية	ك	13	10	9	8	40
		%	%32.5	%25	%22.5	%20	%100
	المجموع	ك	81	108	69	95	353
		%	%23	%30.5	%19.5	%27	%100

يعرض جدول (7) أسباب الكارثة كما حددتها القنوات الفضائية عينة الدراسة، يتضح من النتائج أن قناتي الوسط t.v، وليبيا الأحرار اتفقت في تحميل سبب حدوث الكارثة للجهات المسؤولة ، حيث جاءت قناة الوسط t.v، في تحميل المسؤولية حدوث الكارثة للمسؤولين بنسبة 36% وقناة ليبيا الأحرار بنسبة 32.5%، كما جاءت قناة الوطنية بنسبة 16% وتلفزيون المسار بنسبة 15.5%، وجاء سبب التعامل السلبي مع التنبؤات المناخية المسبقة في المرتبة الثانية بنسب مختلفة بين القنوات فيما جاء في قناة الوسط t.v، بنسبة 31.5%، في حين جاء في تلفزيون المسار بنسبة 27.5%، وقناة ليبيا الأحرار بنسبة 22%، بينما كانت نسبة قناة الوطنية 19%، حيث تُحمل القنوات الفضائية عينة الدراسة الجهات المحلة والمواطنين التعامل السلبي مع التنبؤات المناخية التي حذرات منها مراكز الأرصاد الجوية المحلية والدولية قبل حدوث الكارثة بفترة طويلة، وجاء سبب سوء إدارة الكارثة في المرتبة الثالثة من الأسباب التي كانت تقف خلف كارثة إعصار دانيال وفق القنوات الفضائية عينة الدراسة، حيث جاء في قناة ليبيا الأحرار بنسبة 33%، قناتي الوسط t.v، والوطنية 25% لكل منهما، وتلفزيون المسار بنسبة 17%، وجاء سبب غياب التخطيط العمراني في المرتبة الرابعة حيث كانت نسبته في تلفزيون المسار 36% ، وقناة الوسط t.v، بنسبة 26%، وقناة الوطنية بنسبة 20%، وقناة ليبيا الأحرار بنسبة 18%، واحتلت العوامل الطبيعية المرتبة الأخيرة من أسباب الكارثة حيث سجلت نسبة 32.5% في تلفزيون المسار، وقناة الوسط t.v بنسبة 25%، وقناة الوطنية بنسبة 22.5%، وقناة ليبيا الأحرار ما نسبته 20%، مع ذلك فإن النتائج التحليل توضح وجود توازن في التغطية القنوات الفضائية عينة الدراسة واتفاقها بشكل واضح في تحديد أسباب الكارثة في تقصير الجهات المسؤولة.

رابعاً: على مستوى توزيع نتائج الكارثة:

جدول (8) توزيع نتائج الكارثة بحسب القنوات الفضائية

ت	نتائج الأزمة		القنوات الفضائية الليبية				المجموع
			المسار	الوسط t.v	الوطنية	الأحرار	
1	مادية	ك	20	15	15	15	65
		%	%31	%23	%23	%23	%100
2	بشرية	ك	20	15	15	15	65
		%	%31	%23	%23	%23	%100
3	مادية بشرية	ك	50	40	20	20	130
		%	%38	%31	%15.5	%15.5	%100
4	بيئية	ك	10	10	10	10	40
		%	%25	%25	%25	%25	%100
5	غير محدد	ك	23	10	10	10	53
		%	%43	%19	%19	%19	%100
	المجموع	ك	123	90	70	70	353
		%	%35	%25	%20	%20	%100

يبين الجدول (8) توزيع نتائج الكارثة وفقا للقنوات الفضائية عينة الدراسة، أن هناك اتفاقًا بين القنوات الفضائية على أظهر نتائج الكارثة على المستويين المادي والبشري معاً في المركز الأول بنسبة 38%، من مواد تغطية تلفزيون المسار، وما نسبته 31% من مواد تغطية قناة الوسط t.v، وما نسبته 15.5 من مواد تغطية كل من قناة الوطنية وقناة ليبيا الأحرار، وتأتي فئة المواد غير المحددة في المركز الثاني من مواد تغطية القنوات الفضائية عينة الدراسة، ولعل هذا يرجع إلى تركيز القنوات الفضائية على تقديم المساعدات التي تأتي من المدن الليبية أو من منظمات دولية أو من دول شقيقة وصديقة، كذلك تركيزها على المظاهرات التي خرجت ضد رئيس المجلس البلدي لمدينة درنة وأعضائه، وجاءت النتائج البيئية في المرتبة الأخيرة في مواد تغطية القنوات الفضائية حيث نلاحظ اتفاقا بين القنوات الفضائية في إبراز الأضرار التي لحقت بالبيئة نتيجة إعصار دانيال بنسبة 25% لكل منهما.

خامساً: على مستوى توزيع الحلول المقترحة للكارثة:

جدول (9) توزيع الحلول المقترحة للكارثة بحسب القنوات الفضائية

ت	حلول الأزمة المقترحة		القنوات الفضائية الليبية				المجموع
			المسار	الوسط t.v	الوطنية	الأحرار	
1	اتخاذ المعالجات الحكومية العاجلة	ك	50	40	25	15	130
		%	%38.5	%30.7	%19.3	%11.5	%100
2	التخطيط السليم	ك	25	20	15	15	75
		%	%33.4	%26.6	%20	%20	%100
3	دعوة المجتمع الدولي للمساعدة	ك	20	13	12	10	55
		%	%36.3	%23.6	%22	18.1	%100
4	حشد الجهود الشعبية للمساعدة	ك	13	10	10	10	43
		%	%30.4	%23.2	%23.2	%23.2	%100
5	تعاون الجهات المختلفة	ك	10	9	7	4	30
		%	%33.4	%30	%23.3	%13.3	%100
6	غير محدود	ك	6	5	5	4	20
		%	%30	%25	%25	%20	%100
المجموع		ك	124	97	74	58	353
		%	%35.1	%27.5	%21	%16.4	%100

يعرض جدول (9) توزيع الحلول المقترحة للكارثة بحسب القنوات الفضائية، تبين بيانات الجدول اتفاق القنوات الفضائية الليبية عينة الدراسة على دعوة الحكومة وأجهزتها المختلفة إلى اتخاذ المعالجات العاجلة في المقام الأول من تغطيتها بحيث جاءت نسبة تلفزيون المسار 38.5%، ومن تغطية قناة الوسط t.v بنسبة 30.7%، ومن تغطية قناة الوطنية ما نسبته 19.3%، ومن تغطية قناة ليبيا الأحرار ما نسبته 11.5%، كما تم الاتفاق على دور القنوات الفضائية في حل الأزمة المقترحة جاء في المقام الثاني التخطيط السليم ما نسبته من تغطية تلفزيون المسار 33.4%، وفي قناة الوسط t.v بنسبة 26.6%، وقناة الوطنية وقناة ليبيا الأحرار20%، لكل منهما، في حلول الأزمة المقترحة ودعوة المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والدول الشقيقة والصديقة لتقديم الإغاثة للمتضررين من الكارثة حيث جاءت في تغطية تلفزيون المسار بنسبة 36.3%، وفي تغطية قناة الوسط t.v بنسبة 23.6%، وفي تغطية قناة الوطنية بنسبة 22%، وفي تغطية قناة ليبيا الأحرار

بنسبة 18.1%،أما في المرتبة الرابعة جاءت حشد الجهود الشعبية للمساعدة من تغطية القنوات الفضائية بنسبة 30.4%، في تلفزيون المسار، ونسبة 23.2% في كل من قناة الوسط t.v، وقناة الوطنية، وقناة ليبيا الأحرار، نلاحظ أن البيانات السابقة تعكس نوعا من التوازن والتجانس في معالجة القنوات الفضائية الليبية الأربعة فيما يتعلق باقتراح الحلول لمعالجة الكارثة.

سادسا: على مستوى توزيع الجهات المعنية بالكارثة:

جدول (10) توزيع الجهات المعنية بالأزمة بحسب القنوات الفضائية الليبية

ت	الجهات المعنية بالأزمة		القنوات الفضائية الليبية				المجموع
			المسار	الوسط t.v	الوطنية	الأحرار	
1	المجلس الرئاسي	ك	3	4	5	4	16
		%	%18.7	%25	%31.3	%25	%100
2	مجلس النواب	ك	3	3	2	2	10
		%	%24	%24	%15	%15	%100
3	الحكومة الليبية	ك	15	7	6	5	33
		%	%45	%22	%18	%15	%100
4	الحكومة الوحدة الوطنية	ك	7	10	15	15	47
		%	%15	%21	%32	%32	%100
5	وزارات محددة	ك	15	10	8	6	39
		%	%38.5	%25.6	%20.5	%15.4	%100
6	القيادة العامة للجيش	ك	40	11	10	9	70
		%	%57.1	%15.7	% 14.2	%13	%100
7	السلطات المحلية	ك	11	9	7	6	33
		%	%33.4	%27.2	21.2	%18.2	%100
8	المنظمات الإغاثة	ك	10	8	6	6	30
		%	%33.4	%26.6	%20	%20	%100
9	المواطنون	ك	8	6	5	4	23
		%	%35	%26	%21.7	%17.3	%100
10	غير محدد	ك	15	13	12	12	52
		%	%29	%25	%23	%23	%100
المجموع		ك	127	81	76	69	353
		%	%36	%23	%21.5	%19.5	%100

يبين الجدول (10) توزيع الجهات المعنية بالكارثة والمسؤولة عنها توضع بيانات الجدول إلى تصدر القيادة العامة للجيش الوطني قائمة الجهات المعنية بالكارثة والمسؤولة عن سرعة الاستجابة

والإغاثة، تليها الحكومة الليبية، ثم تأتي بعض الوزارات المعنية مثل وزارة الصحة، وزارة الكهرباء والطاقات المتجددة، وزارة الموصلات والنقل، ثم بعد ذلك تأتي السلطات المحلية، ثم المواطنون، ومن ثم حكومة الوحدة الوطنية، وأخيراً المنظمات الإنسانية، ويبين هذا مدى التوازن الذي عكسته القنوات الفضائية في ترتيب الجهات المسؤولة عن الكارثة.

تعرض البيانات كذلك أن القنوات الفضائية ألقت باللائمة في جانب من حدوث الكارثة على المجلس الرئاسي، ومجلس النواب، وحكومة الوحدة الوطنية، التي كانت موضع نقد القنوات الفضائية عينة الدراسة، وتحميلها المسؤولية نتيجة إهمالها نتائج الدراسة العلمية التي قام بها الباحث عبد الونيس عاشور عضو هيأه التدريس بكلية الهندسة جامعة عمر المختار التي نشرتها مجلة جامعة سبها في 27نوفبر 2022 والتي حذرت من كارثة ستلحق بمدينة درنة بسبب سوء صيانة السدود.

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة لمعرفة مدى معالجة القنوات الفضائية الليبية لكارثة إعصار دانيال الذي ضرب مدينة درنة وأجزاء أخرى من مدن منطقة الجبل الأخضر وقراه في 11 من سبتمبر 2023، وكيفية إدارتها للكارثة إعلامياً بالتطبيق مع نموذج الموقف المشكل، حيث كانت العينة تتمتع بقدر كبير من التوازن سواء من حيث الموضوعات أم الاهتمام بتغطية مراحل الكارثة، وقد جاءت بنسبة 57.5% متسمة بالطابع الإيجابي، ولعل ذلك يرجع إلى الجهود الرسمية والشعبية في عمليات الإجلاء والإيواء، كذلك نتيجة التضامن والتعاضد الشعبي وقت الكارثة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة باسليم وبخاش التي أكدت غلبة الطابع الإيجابي على اتجاه مضامين المعالجة لكارثة السيول (با سليم، 2013: 112، بخاش 2019 : 134).

كما أظهرت نتائج الدراسة قدرا من التوازن في جوانب التغطية الصحفية للكارثة حيث جاءت مرحلة وقوع الكارثة 11-17 سبتمبر في المرتبة الأولى، ثم تأتي مرحلة ما بعد وقوع الكارثة 18-24 سبتمبر في المرتبة الثانية، ومرحلة معالجة آثار الكارثة 25-1 أكتوبر في المرتبة الثالثة، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة شومان ودراسة بخاش حيث ركزت على مرحلة وقوع الكارثة بالدرجة الأولى (شومان،153:2006-190، بخاش 2019: 136-137)، واختلفت

النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البلوشية في المعالجة الصحفية لإعصار جونو في الصحافة العمانية التي اهتمت أكثر بمرحلة ما بعد الكارثة على حساب مرحلة وقوع الكارثة (البلوشية 2013: 115).

فيما يتعلق بالموضوعات التي تمت تغطيتها تأتي الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الكارثة في المرتبة الأولى بما نسبته 36.8%، من موضوعات التغطية وفي المرتبة الثانية جاءت جهود الإنقاذ والإيواء بنسبة 17%، وجاءت في المرتبة الثالثة معالجة آثار الكارثة بنسبة 15%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بخاش حول معالجة مواقع الصحافة الإلكترونية لكارثة إعصار لبان (بخاش 2019: 134)، ودارسة عثمان حول الاهتمام بتغطية الجهود الرسمية المتعلقة بالاستعدادات لمواجهة الكارثة (. (107: 2008, Othman

يظهر تحليل الموقف المشكل أن هناك توازنا في المعالجة الصحفية لكارثة إعصار دانيال في القنوات الفضائية الليبية عينة الدراسة إذ توضح نتائج التحليل إلى أن هناك توازنا بين القنوات الفضائية عينة الدراسة واتفاقها في تحديد أسباب الكارثة في تقصير الجهات المسؤولة، كما تبين وجود اتفاق إلى حد ما بين القنوات الفضائية على إبراز نتائج الكارثة على المستويين المادي والبشري معا في المرتبة الأولى، واختلفت هذه نتيجة مع دراسة بخاش حول معالجة مواقع الصحافة الإلكترونية لكارثة إعصار لبان (بخاش 2019: 137-138)

كذلك تعكس النتائج نوعا من التوافق بين القنوات الفضائية عينة الدراسة فيما يتعلق بالحلول المقترحة لمعالجة الكارثة إذ اتفقت على دعوة الحكومة وأجهزتها المختلفة إلى اتخاذ المعالجات العاجلة في المقام الأول، والتخطيط السليم في المقام الثاني، وعلى مستوى الجهات المعنية بالأزمة ومجابهة الكارثة جاءت القيادة العامة للجيش الوطني في المرتبة الأولى، والحكومة الليبية في المرتبة الثانية، وهذه النتيجة تختلف جزئيا مع دراسة با سليم، ودراسة بخاش في تحميل المسؤولية لحكومة اليمنية (بالسليم، 2013: 121)، (بخاش 2019: 140-141).

وأخيراً نلاحظ أن القنوات الفضائية الليبية عينة الدراسة حققت قدرا كبيرا من التوافق في معالجتها الصحفية للكارثة من حيث تغطية مراحل الكارثة وتطورها، والجهود المبذلة لمجابهة الكارثة، وتسليط

الضوء على جهود الجهات الحكومية، واستجابة المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية، وحالة التضامن والتعاضد الشعبي وقت الكارثة، والتطرق إلى معالجة لأسباب الكارثة والحلول المقترحة بشكل متجانس بين القنوات الفضائية.

المراجع:

1-شومان، محمد (2006)، الإعلام والأزمات: مدخل نظري وممارسات عملية ط2، القاهرة: دار الكتب العلمية.

2- صادق، عادل (2007)، الصحافة وإدارة الأزمات مدخل نظري تطبيقي، القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع.

عزالدين، أحمد جلال (1990)، إدارة الأزمات في الحدث الإرهابي، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

3-Edelstein, Alex S, Ito, You chi and Kiplinger, Hans M,(1992) Communication and Culture: comparative approach,2nd end, New York: Longman.

4-بخاش، عبدالله، (2019)، معالجة مواقع الصحافة الإلكترونية لكارثة إعصار لبان في اليمن، مجلة الباحث الإعلامي، العدد44-45

5-Yang. Aimee, (2014), Framing Chinese actors: earthquake relief and unintended consequences for media coverage. Chinese Journal of Communication, Vol.7. No.2. pp.155-173, DOI:10.1080/17544750.2014.905870

6-Fu, King-wa, Zhou. Qing. Chan.Yuen- yang. & Burkhart. Ford. (2012). Newspaper coverage of emergency. respornse and government responsivity in dome sticnatural disasters: China-U. Sand within-Comparisons, Health.Risk&Society.Vol.14, No.1.pp71-85, DOI:10.1080/13698575.2011.641521

7- Borah, Porismita, (2009), Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina versus Tsunami, Newspaper Research J0urnal, Vol.30, No.1, pp.50-57

Choi, Yoonhyeung, and Lin, Ying-Hsian.,(2008) A content analysis of the newspaper coverage the threemesin 2005, Publics Review,, Vol.34.No.3.pp294-296 https:// doi.org/10.1016/ipubrev.2008.03.025

8- Iyana, Shinto & Kinder, Donald R., (1987) News that mallers: Television and American Opinion, Chicago: University of Chicago Press.

9-Kapucu.Naim. (2008), Collaborative Emergency Management: Better Community Organizing, Better Public Preparedness and Response.Disasters, Vol.32. No.2, pp.239-262.DOI:10.1111/j.1467-7717.2008.01027.

10-عمران، نسرين (2011)، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث: دراسة تحليلية لصحف عكاظ والرياض والوطن، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

11- البلوشية، فاطمة (2013)، تغطية الكوارث الطبيعية في الصحافة العمانية العربية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة للإعصارين المداريين جونو2007، وفيت 2010، رسالة ماجستير غير منشورة، مسقط: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

12- بالسليم، حسين (2013)، دور الصحافة اليمنية في معالجة كارثة السيول في المناطق الشرقية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، صنعاء: كلية الإعلام، جامعة صنعاء.

13-Disasters and the Media: The Coverage of Cyclones Gone, (2008). Othman, Ahmed Bait a Natural Disasters by the Omani Press, Unpublished Master, Department of Media Communication University of Leicester, UK.

14- https://almasartv.ly/home
https://elcinema.com/tvguide
https://ar.wikipedia.org/wiki
https://libyaalahrar.tv/about-us
فيضانات ليبيا ما هو إعصار دانيال الجارف ولماذا زرع الموت والدمار بمدينة درنة؟ فرانس 24 13 سبتمبر 2023 متاح على الرابط https://www.frnce24.com/ar